

الباب الخامس

الخاتمة

أ. النتائج

١. الرحمة ليست عبارة عن انفعالات واحاسيس عاطفية داخل النفس فحسب، بل إن لها آثارا واضحة للعيان في العلاقة بين الراحم والمرحوم، والرحمة رقة تقتضي الإحسان إلى المرحوم، وقد تستعمل تارة في الرقة المجردة، وتارة في الإحسان المجرد عن الرقة، فالرحمة هي الصلة الدائمة بين الرب ومربوبينه، وبين الخالق والمخلوقات القائمة على الطمأنينة، وهي قاعدة قضاء الله في خلقه ومعاملته. ومعنى الرحمة في القرآن لها أنواع متنوعة وهي القرآن والعصمة وليس المقصود بالعصمة هنا عصمة الإنسان من الذنوب والمعاصي وإنما هو حفظ الله وتوفيقه للإنسان، والرزق وصفة الله عز وجل و النبوة والسعة وما يقابل كشف الضر والجنة والتوفيق، والشفقة والرفقة والمودة. هذه هي معاني الرحمة في القرآن.

٢. ففي القرآن الكريم تنقسم رحمة الله إلى رحمة عامة ورحمة خاصة من جذر كلمة رحم ولدت بعض كلمة تكون إسما ووصفا رئيسيا لله تبارك وتعالى، على سبيل المثال: الرحمن على وزن فعلان دال على أن الله يعطي الرحمة لكل مخلوق ولكن مؤقتة وليست دائمة هذه الرحمة أعطيت في الدنيا، ورحمة الله التي أنزلها في هذا العالم هو إعطائه للمخلوق من إفضال وإنعام وكل خير، وهو أمر ضروري لإقامة

حياة متناسق. بذلك تبين أن القرآن الكريم يخبر بأن الله معطى الرحمة، اوصف نفسه برحمة واسعة شملت كل مخلوق ولا شئى من المخلوق الذين لم يتلقواها ولو لحظة، والرحيم على وزن فعيل دال على أن الله يسمر ويثبت رحمته الواسعة لمن عطاءه إلى يوم القيامة.

٣. رحمة الله التي تتجلى من اسمه وصفته الرحمن شملت المخلوق ودخل فيها الإنسان مومنينهم وكافريهم، برهم وفاجرهم، مطيعهم وعاصيهم، وهذه الرحمة عامة تظهر في عالم الدنيا. وأما الرحيم فخاصة للمؤمنين في الآخرة. فالله سبحانه وتعالى وعد لعباده منذ خلق العالم حتى يوم القيامة أن يرحمهم برحمته وهو لا يخلف الميعاد. ولهؤلاء الذين آمنوا بالله وعملوا الصالحات وفعلوا الخيرات سيكونون محاطة برحمة الله أبد الأبد إلى يوم المعاد. فلذلك واجب على أمة المسلمين أن يعملوا ما يسبب نزول رحمة الله الخاصة، لأن الله تعالى سيكمل رحمته عندما انتهى العالم وجائتهم الحياة الجديدة (الآخرة). ومن الصفات التي اتصف بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهي صفة الرحمة، لأنه ما بعث إلا ليفشي الرحمة في هذا العالم، ومن يرجو رحمة الله ينبغي له أن يفتدي النبي صلى الله عليه وسلم في كل ما عمله.

ب. التوصيات

١. من المهم هذا البحث التأكيد على اهتمام رحمة الله في حياة الإنسان لكي يكون المسلمون يفهمون بهذه رحمة الله، فعملوا الصالحات وفعلوا الخيرات في كل حياتهم،

ويتخلقون بالأخلاق الحسنة يعني الرحمة والتراحم والتخاذ القرآن دستوراً لهم في
علاقتهم ومعاملتهم مع الآخرين ولا سيما مع الله تبارك وتعالى.

٢. فالله سبحانه وتعالى أرحم الراحمين وهو أرحم بعباده من الوالدة بولدها وبرحمته
خلقنا وبرحمته رزقنا وبرحمته عافانا وأطعمنا وسقانا وكسانا وآوانا وبرحمته هدانا
للإسلام والإيمان والعمل الصالح وبرحمته علمنا ما لم نكن نعلم، وبرحمته أنزل المطر
وأنبت النبات. وبرحمته يدخل عباده المؤمنين العاملين الصالحات الجنة وبرحمته
ينجيهم من النار فالأشياء كلها برحمة الله. ولذلك كأمة المسلمين واجب علينا
لنحمد الله على رحمته المتنوعة ونشكره فيزيدنا من فضله وكرمه وإحسانه.

٣. هذه الرسالة العلمية لم يجد البحث العميق الذي تكلم عن رحمة الله كمثل عبد
الحاكم الماجستير حيث تحدث عن معنى الرحمن والرحيم في القرآن وكلام الصوفي
عن رحمة الله وكذلك Dra. Imas rosyanti, esensi alqur'an وهي تكلمت عن
الرحمة والذين يجدونها ولكن ليس بالعميق إلا قليلاً

٤. فليتفضل لمن يريد أن يبحثها بحثاً عميقاً ليكون البحث مرجعاً مقنعاً يريد
الإستفادة عن حقائق رحمة الله الذي وضحها القرآن.

وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا وجلاء أحزاننا وأن يجعلنا ممن

يقيم جدوده ويتخلق بآياتو، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.